

## البداية

كل دولة من دول العالم تحتاج إلى منظومة إعلامية تخدم أهداف الدولة في الداخل والخارج ، وتساعد في تحقيق صور أفضل لها ولشعبها وسياساتها ، إلى جانب محاولة كسب الأصدقاء في الخارج بإعطاء صورة مشرقة عنها للشعوب الأخرى ، وتمتد هذه الأهداف لفهم بيئة السياسة العالمية وفهم قضايا العالم بما يساعد صانع القرار على تحقيق أهداف بلاده في المحافل الدولية وبيئات صنع القرار في العالم ، فضلا عن شرح وتفسير السياسة الخارجية وبيان توافق هذه السياسات مع مصالح الدول الأخرى ، وأخيراً التصدي لما تواجهه الدولة من أفكار مضادة لمصالحها في الخارج .

وتقوم هيئات الاستعلامات في العالم أو وكالات الإعلام في بعض الدول بهذه الوظائف عبر تجميع الأخبار وعرضها وتقديمها لخدمة الأهداف الوطنية العليا .

وفي هذا الإطار ، وعند التأمل في نشأة الهيئة العامة للإستعلامات في مصر ، سنجد أن نشأة الهيئة إستندت إلى مسيرة عريقة للإعلام المصري .. مسيرة طويلة وممتدة لأكثر من مائتي عام حين كانت مصر أول دولة في محيطها تعرف الإعلام في صورته ووسائله الحديثة .. فقد عرفت الصحافة المكتوبة ، وكانت رائدة في هذا المجال كما هو الحال في كل من الإذاعة المسموعة والمرئية .

ومع قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، أدركت مصر أهمية تزويد الرأي العام العالمي ، ودوائر الثقافة والسياسة بإصدار البيانات والإحصائيات والأرقام والصور والرسوم عن حقائق الأمور في مصر .

ومع قيام ثورة يوليو وما صاحبها من تحولات ، برزت أهمية الإعلام ومدى فعالية دوره .. فقامت مصر آنذاك بإنشاء وزارة للإرشاد بالمرسوم بقانون رقم ٢٧٠ لسنة ١٩٥٢ ، في ١٠ نوفمبر ١٩٥٢ .

ونص قانون إنشاء أول وزارة للإعلام في مصر بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحت مسمى وزارة الإرشاد القومي في المادة الأولى على الآتي :

تتسأ وزارة للإرشاد القومي تكون الغاية منها :

- توجيه أفراد الأسرة وإرشادهم إلى ما يرفع مستواهم المادى والأدبى ويقوى روحهم المعنوية وشعورهم بالمسئولية ويحفزهم إلى التعاون والتضحية ومضاعفة الجهد فى خدمة الوطن وإرشاده بما يجب لمكافحة الأوبئة والآفات الزراعية والعادات المؤذية وبصفة عامة ما يعين على جعلهم مواطنين صالحين .

- تيسير سبل الثقافة الشعبية وتزويدها بما يعين على توسيع نطاقها وإفادة أكبر عدد ممكن بها .

- عرض نتائج النشاط الأهلى والحكومى على الرأى العام المحلى والعالمى وإظهار ما تم من الأعمال أو ما وضع من المشروعات الفنية والعلمية والعمرانية .

- بسط وشرح قوانين ولوائح الحكومة الجديدة والدعوة إلى تنفيذها والتعاون مع الحكومة والموظفين فى تحقيق الأغراض التى تهدف إليها .

- تنظيم السياحة فى مصر وتنشيطها والعمل على تهيئة أسباب الراحة والفائدة للسائحين وعلى ما يرفع من شأن المشاتى ويجملها مع الدعوة للسياحة فى مصر فى الداخل وفى الخارج .

- تزويد الرأى العام ودوائر الثقافة والسياسة بأصدق البيانات والإحصائيات والأرقام والصور والرسوم عن حقائق الأمور فى مصر وعن نشاطها الحكومى والأهلى فى ميادين العلم والثقافة والصناعة والزراعة والتجارة وعن اتجاهاتها السياسية وعلاقاتها الدولية وتتبع الدعايات والإشاعات التى تسئ إلى سمعة البلاد أو تؤثر على معنوية أبنائها أو وحدتهم أو ولائهم لوطنهم .

كانت وزارة الإرشاد أول وزارة للإعلام فى تاريخ مصر ، ثم تغير المسمى إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومى .. ومرة أخرى عادت لتحمل مسمى وزارة الإرشاد القومى حتى عام ١٩٧٠ حيث تم ضم قطاعى



من أنشطة مصلحة الاستعلامات فى القرن الماضى



مؤتمر جماهيري تقيمه مصلحة الاستعلامات

الثقافة والإعلام مرة أخرى في سياق المتغيرات الكثيرة التي سادت تلك الفترة إلى أن صدر القرار الجمهورى رقم ٤٣ لسنة ١٩٨٢ فأصبح للإعلام وزارة مستقلة تحت مسمى وزارة الدولة للإعلام .. وفى عام ١٩٨٦ أصبحت وزارة كاملة لتستقر أوضاع وزارة الإعلام من النواحي الإدارية والقانونية والتشريعية .. وهو الأمر الذى

ساهم فى تشكيل منظومة إعلامية مصرية متكاملة تركز على بنية أساسية إعلامية هائلة وتستثمر فى الوقت نفسه مناخ الحرية والديمقراطية السائد فى مصر عبر تطوير وتحديث الرسالة الإعلامية شكلا ومضمونا بما يواكب ملامح العصر الجديد ومعطياته ويسهم فى دفع حركة الإبداع والفكر .

وكانت وظائف الاستعلامات تتدرج ضمن وظائف الوزارة الوليدة التى أنشئت تحت مسمى وزارة الإرشاد ، إلى أن أنشئت مصلحة الاستعلامات بالمرسوم الصادر فى ٣ سبتمبر عام ١٩٥٤ ( ٤ محرم ١٣٧٤ هـ ) ، الذى نص فى مادته الأولى على أن تنشأ بوزارة الإرشاد القومى مصلحة الاستعلامات تشمل كلا من الإدارة العامة للإستعلامات ومراقبة الشئون الفنية .

وبذلك أنشئت مصلحة الاستعلامات التى ظلت تابعة لوزارة الإرشاد القومى حتى عام ١٩٥٧ ، ثم انفصلت عنها وأصبحت مستقلة يشرف عليها وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية ، ثم عادت تبعيتها لوزارة الثقافة والإرشاد القومى عند ضم الوزارتين معا عام ١٩٥٨ ، وظلت كذلك حتى عام ١٩٦٥ حين انفصلت الوزارتان وعادت تبعيتها لوزارة الإرشاد القومى ، حيث صدر القرار الجمهورى رقم ١٨٢٠ لسنة ١٩٦٧ بإنشاء الهيئة العامة للإستعلامات .

ونص القرار فى مادته الأولى ،  
على إنشاء هيئة الاستعلامات كهيئة  
عامة لها الشخصية الاعتبارية وتتبع  
وزير الإرشاد القومى وتخضع  
لإشرافه ورقابته وتوجيهه ، ونصت  
المادة الثانية على أن هدف الهيئة هو  
المساهمة فى تحقيق رسالة وزارة  
الإرشاد القومى وذلك بالتعرف على  
موقف الرأى العام المحلى والعالمى



دور الهيئة فى شرح أهداف الثورة

تجاه القضايا والأحداث التى تهم الدولة ، وفى مجال إرشاد وتوجيه وتنوير الرأى العام  
المحلى والعالمى باستخدام وسائل الاتصال المباشر وفى مجال الإعلام وتنوير الرأى العام  
باستخدام مختلف الوسائل وذلك وفقا لخطط الإعلام المقررة .

ونص القرار أيضا على أن الهيئة تقوم بما يحقق هذا الهدف بالتعاون مع كافة  
الأجهزة المعنية بالدولة وخاصة أجهزة الإعلام الأخرى وأجهزة الدولة بالخارج .

وفى ديسمبر ١٩٧١ أنشئت وزارة الثقافة والإعلام وأصبحت الهيئة إحدى أجهزتها  
الإعلامية، ومع انفصال الوزارتين عام ١٩٧٤ تولى وزير الدولة للإعلام مسؤولية  
الإشراف على الهيئة إلى جانب توليه اختصاصات مجلس الإدارة لحين تشكيله ، وصدر  
قرار جمهورى فى ١٤ أبريل عام ١٩٧٢ بأن يتولى وزير الدولة للإعلام مسؤولية الإشراف  
على الهيئة العامة للإستعلامات ، وأن تكون له سلطة الوزير المختص لشئون الهيئة  
والعاملين بها ، وفى مايو ١٩٧٣ تم تشكيل مجلس الإدارة واستكملت الهيئة لوائحها  
الإدارية والمالية .

وفى التشكيل الوزارى لعام ١٩٧٤ ظلت الهيئة تتبع وزارة الإعلام التى استقلت عن  
وزارة الثقافة حينذاك ، واستمر ذلك حتى الآن .

وفى الوقت الراهن .. تقوم الهيئة بعدد من المهمات الأساسية منها :

- توفير التسهيلات للصحفيين والمراسلين الأجانب في مصر لأداء عملهم على أفضل مستوى ممكن لنقل صورة حقيقية عما يجري في مصر إلى العالم .
- تقديم صورة مصر إلى الرأي العام العالمى ونقل الحقائق عنها إلى وسائل الإعلام فى مختلف أنحاء العالم وذلك عبر مكاتب الإعلام الملحقة بالسفارات المصرية فى العديد من العواصم والمدن الكبرى.
- توفير مصدر للمعلومات الدقيقة والصحيحة والحديثة عن مصر فى مختلف المجالات كالتاريخ والحقائق الأساسية والنظام السياسى والسياسة الخارجية والثقافة والمجتمع والفنون والاقتصاد والسياحة وغيرها ، وذلك عبر موقع الهيئة على شبكة الانترنت باللغتين العربية والانجليزية لتكون متاحة لكل من يحتاج إليها فى كل مكان من العالم، كما يتم إصدار مطبوعات عن هذه الموضوعات باللغات المختلفة .
- تقوم الهيئة العامة للإستعلامات أيضاً بدور مهم فى التثقيف السياسى والتوعية الإجتماعية للمواطنين وشرح السياسات الوطنية لهم والمساهمة فى التوعية بالقضايا والمشكلات الوطنية (مثل قضية زيادة السكان وقضايا البيئة والانتاج ) وكذلك بالقضايا المحلية والبيئية فى المناطق الريفية والنائية فى أنحاء مصر من خلال مراكز النيل للإعلام ومراكز الإعلام الداخلى .



" قافلة الإعلام " .. بداية مرحلة " الإعلام التعبوى "